

قصة أصحاب السبت | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الى الامر بالمعروف وينهى عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا. عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية ولا يكره فاعلها - 00:00:00

يرى معصية بل يوافق فاعلها وقد يشاركه كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب بعض بسبب ايه؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر من بني اسرائيل فيقول يا فلان لا يحل لك ان - 00:00:20

ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه وجليسه. فضرب الله قلوب بعضهم بعض واهلكه جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ليس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض. فيبقى - 00:00:40

خصم على القلب باول العقوبات. فيه عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تتعاقب بها الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهاك العام. وهو الهاك العام. كما حدث لبني اسرائيل. قال الله عز - 00:01:10

وأسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا ايه؟ حفروا الاخاديد - 00:01:30

والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر قال لك نحفر حفرة واسعة كده وعمل كورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل يفتح الفتحة بتاعة الكبير ده يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة اعمل اي حاجة اطلع السمك من الماء - 00:02:00

هو ده معنى الاصطياف. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا بعملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر ارادتها. تمام السمك يطري كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا - 00:02:30

الشرع يعني من كتر السمك راكتب بعده فباین من الماء. وتلaci القرمود كده رافع راسه وماشي في الماء ايه؟ بيقول لهم ايه يعني انا اهو الجدع فيكم يقرب مني. وطبعاً محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شايفين المية من كتر السمك. يوم الحد - 00:02:50

ولا مكرور. ها ما لقوش ولا سمات كده هو يوم الحد. الله! قال لك هنفضل آآ في الموضوع ده لحد امته؟ يوم السبت موتووا من كتر ما بيشوفوا السمك يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل الماسورة. والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل - 00:03:10

اللي احنا عاملينها نقوم سادين عليه الماسورة. ونسبيه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد. يبقى احنا كده خالفنا ولا ما خالفناش احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. حاضرة - 00:03:30

يعني قريبة من البحر. اذ تأتيهم حيطانهم الحوت هو جنس السمك. سواء كان كبيرا او واختصه العرف بالاليه؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السبب ايا كان حجمه اسمه حوت - 00:03:50

قال ابن عباس اشتهرت حيتانا. وذكر حدثا. اشتهرت حيطان يعني عايز يأكل سمك. فتبيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا زي ما قلنا السمك راكتب بعضه. ويوم لا يثبتون. لما يعدي يوم السبت وييجي الحد لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما - 00:04:10

كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية فيها ان الحال سياتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا. يجي

لك بالغمر يعني حرام؟ قال نعم وتلا هذه الآية - 00:04:30

فما احسن انتزاعه للمعنى. ما احسن انتزاعه للمعنى. ويوم لا يسبتون لا تأتينهم. كذلك سبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي. رحمه الله. وبعدين انت - 00:04:50

السمك لما بيتشوي بيبقى له ريبة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة. جاره شم السمك. من كتر كده ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم. والحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتهملوا بقى. عايزين يأكلوا سمك. قالوا ان - 00:05:10

اقرنا السمك قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هيئهيل ويأكل سمك. فلما ده شوى السمك تاني جاره شم الريحة راح له قالوا ايه البتاع ده قال له شف انا هقول لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت كزا وكزا وكزا وممكن تشوی كده في الدار - 00:05:30

سرا بدأ يشوي سرا وده يشوي سرا طبعا ريبة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه؟ على اصطياد السمك يوم السبت انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطادت واكلت - 00:05:50

وفرقة لم تسقط ولم تذكر. وفرقة انكرت. تمام؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا هنسبهم على جنب. افضل ايه؟ الفرقتان الباقيتان. لم يأكلوا ولم ينكروا والفرقة الثالثة انكرت. وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة الثانية والثالثة - 00:06:10

فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تذكر. لما شافت الفرقة الثالثة عمالة تذكر على ويشتدون عليك انك ايه؟ فقالت الفرقة الثانية للثالثة واد قال امة منهم لم قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون - 00:06:40

فلوس طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم صاروا صما بكم عميا. هو نفسه يأكل سمك مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مدى. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه؟ وانت عارف شرقا انه لن يستجيبوا. قال - 00:07:10

الفرقة الفقهية الفقيهة معذرة الى ربكم. ولعلهم يتقوون. نحن نفعل هذا اعذارا الى الله حتى اذا سئلنا يوم القيمة وقال لنا الله عز وجل لم لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا امري؟ نقول يا رب انكرني - 00:07:30

ولم يستجيبوا. يبقى معذرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل اذا سألنا لما لم تنكروا؟ نقول امين اما استجابتهم فليس علينا هداتهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده - 00:07:50

ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احبيت. اي الهدایة خلق الهدایة في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى. انما عليك دالة البيان او هداية البيان. تمام - 00:08:10

فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب اثم بما كانوا يفسقون. فناحت الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء العام ده كيف حدث؟ لما بقى - 00:08:30

جماعة بقى ابتدوا يأكلوا سمك سرا وبعدين بدأ شيئا فشيئا ابتدوا يصطادوا السمك ويبيعونه في الاسواق. ايه الجماعة المؤمنون؟ قالوا لا انتم كده ودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في القرية والجماعة التانين في نص القرية وبنوا - 00:09:00

دارا عاليا بين القريتين. كل بقى قرية اصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا مؤمنين يطلعوا من باب والفسقون يخرجون منه فضل المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنين خرجوا من الباب ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله - 00:09:20

انتزروا فترة برضو الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كلهم كده؟ موتى كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله ان للقوم لشأن. ايه الموضوع واحد تسلق على الجدار بيبيص كده وجدهم قردة ينزو بعضهم على بعض. مسخهم الله - 00:09:40

وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لأنهم احتلوا على امرهم. الاحتيال فيه استهزاء بالله عز وجل. بخلاف عصية المجردة. يعني واحد مثلا زي كما قلنا قبل ذلك. بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا - 00:10:00

ومع ذلك لم ينسقوا قردة ولا خنازير. برغم ان قتل النبي اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بيأكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعا قتل النبي اعظم من اكل الربا. ومع ذلك لم يمسخوا - 00:10:20

قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل وخالفوا امره بالحيلة مسخهم قردة لأن الحيلة فيها استهزة
بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط يعني ممك니 يعصي اذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية - 00:10:40

يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تأكلش ليه؟ بيقول لك الله يتوب على. ادعى لي ربنا يتوب على. خلاص؟ انا عندي
مصروفات وعندي مسئوليات وعندي كذا - 00:11:00

وانا بحاول اشوف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا يأكل الربا. ماشي. اهو ده ممكni يعني اذا كان صادقا فيما يقول عايز
يتخلص من الايه من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل بيقى ده فيه استهزة بالله عز وجل. بيقى صار مستهزا وعاصيا
في نفس الوقت - 00:11:10

بيقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون فيه ناس محتسبين. يقوم بانكار هذا المنكر فيه ان يكون هناك بلاء عام يحتاج الامم - 00:11:30